الزبدة الرائقة

زكريا الانصارى

الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، تأليف زكريا بن محمد
ابن احمد بن زكريا الانصاري السنيكي، المصري، الشافعي،
ابو يحيى، شيخ الاسلام (٨٢٣-٩٢٦هـ). كتبت في
القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٨٥٥ ٢٠ق مختلفة المسطرة ٢٠ر٥×١٦سم

نسخة حسنة، خطها معتاد.

الاعلام ٣: ٨٠، هدية العارفين ١: ٣٧٤

١- الشعر، العصر التركي والمملوكي، ادب
اللغة العربية أ- الانصاري، زكريا بن محمد-
٩٢٦هـ ب- تاريخ النسخ.

١

مجموع على
شرح البردة وشرح الاجرومية
وشرح الازهرية واعراب الاجرومية
والتبيان في آداب حملة القرآن
بداية الهداية [illegible]

كتاب الزبدة الرايقة في شرح البردة الفايقة

تاليف الشيخ الامام الحبر الهمام وارث علوم سيد الانام
مفتي الانام شيخ الاسلام
عمدة العلما الاعلام القاضي زكريا
ابن محمد بن احمد الانصاري
نفع الله به وبعلومه
في الدارين وسقاه ثراه
بوابل رحمته واسكنه
فسيح جنته
امين امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الملك الوهاب المتفضل بما منح من الثواب والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى اله وصحبه البررة الكرام وبعد فهذا شرح على البرده المنظومه على بحر البسيط في مدح سيد المرسلين نظم العالم العارف بالله شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سعيد بن حماد المصري البوصيري طيب الله ثراه وجعل الجنة ماواه يحل الفاظها ويبين مرادها ويفتح اقفالها وسميته بالزبده الرايقه في شرح البرده الفايقه والله اسال ان ينفع به ويجعله خالصا لوجهه ثم قد جرت العاده بالابتدا بالبسملة ثم بالحمدله ولعل الناظم فعل ذلك نطقا ثم جرد من نفسه نفسا خاطبها فقال امن تذكر جيران بكسر الجيم بذي سلم مزجت بفتح التا دمعا جرى من مقلة بدم منك ام هبت الريح اي هاجت من تلقاء كاظمة اي جهتها او اومض البرق اي لمع في الليلة الظلماء من إضم بكسر الهمزة وبدم تنازعه مزج وجري وباوه على الاول للتعديه وعلى الثاني للمصاحبة والمقلة العين وفيها الحدقة وهي السواد في وسطها وفي الحدقة الناظر والانسان وهو محل البصر منها وفي البيت الاول براعة الاستهلال اذ فيه ما يشير الى ان هذه القصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهو ذكر الجيران بذي سلم لانه قريب من المدينة ومن في الموضعين من البيت الثاني للابتدا واراد بالجيران المحبوبين وبذي سلم وكاظمة واضم اماكنهم وهي قريبه من مكه والمدينه وبمزج الدمع بالدم وهو خلطه به شدة البكا واستفهم عن سببها اهو تذكر المحبوبين الغايبين ام هبوب الريح ولمعان البرق من جهتهم فكان المخاطب انكر ذلك مع نشاته عن الحب لانكاره الحب فقال له مستفهما استفهاما انكاريا فما اي ان صدقت في انكارك فما لعينيك ان قلت لهما اكففا

عن البكا

عن البكا اي اتركاه همتا اي سال دمعهما وما لقلبك ان قلت له استفق اي افق مما انت فيه يهم اي يذهب من العشق او غيره وكل من هذين الامرين من اثار الحب وما في الموضعين مبتدا وما بعدها خبر ثم قال له ملتفتا من الخطاب الى الغيبه ايحسب الصب اي ايظن العاشق مع كثرة بكايه ان الحب منكتم اي مستتر عن الناس ما زايده لافادة التقليل اي شيا من انكتام الحب بين دمع منسجم منه اي سايل وقلب مضطرم منه اي مشتعل والاستفهام للتعجب الانكاري اي ما ينبغي للمحب ان يظن قلبه وضمير منه عايد الى الصب على حذف مضاف اي منسجم من دمع الصب ومضطرم منه ثم احتج على انه محب فقال مخاطبا له لولا الهوى اي الحب موجود لم ترق فيه التفات من الغيبه الى الخطاب اي لم تصب دمعا على طلل منسوب الى المحبوب وهو ما شخص من اثار الدار ولا ارقت بكسر الرا اي سهرت لذكر البان والعلم المشبه بهما المحبوب في طول القامه وحسن الهيبة وطيب الرايحة والبان شجر معروف واحده بانه والعلم الرمح في راسه رايه ولام لذكر للتعليل ثم تعجب من انكاره الحب بعد ظهوره فقال فكيف تنكر حبا بضم الحاء وكسرها اي محبة بعد ما شهدت اي اخبرت به عليك عدول الدمع والسقم الناشيين عن الحب والسقم بضم السين وسكون القاف وبفتحهما وهو ما في النظم طول المرض وما مصدرية واضافة عدول الى ما بعده لبيانه واستعمل الجمع في اثنين سايغ وفي التقييد ببعدية ما ذكر استبعاد للانكار لانه انما يحسن قبل الشهادة لا بعدها وعطف على شهدت قوله واثبت الوجد اي الحزن بسبب الحب خطي عبرة بفتح العين اي بكا بان سال دمع العينين وضنا عطف على خطي عبرة وهو المرض والمراد اثره مثل البهار بفتح الموحدة ورد اصفر على خديك متعلق باثبت والعنم بفتح المهملة والنون شجر له اغصان حمر ومثل صفة لخطي عبرة وضنا

والقصد تشبيه الخطين بالعنم في الحمرة لامتزاج الدمع بالدم وتشبيه اثر الضنا
بالبهار في الصفرة ففي كلامه لف ونشر معكوس ولما انجلى كون المخاطب محبا وكان هو
المتكلم في المعنى رجع عن التجريد الى التكلم واعترف بالحب فقال نعم سرى طيف
اي جاءني في الليل خيال من اهوى اي احبه فارقني اي اسهرني في الم بعد ان كنت
في لذة النوم والحب يعترض اللذات اي يحول دونها بالالم اي بالوجع من جهة
ما ينشا عنه من عدم الوصل من المحبوب ونعم تكون لتصديق مخبر بعد خبر كقام
زيد ولاعلام مستخبر بعد استخباره كاقام زيد ولوعد طالب بعد طلبه كاعطني
وهي هنا للاول او للثاني ثم استشعر لايما في الحب فقال يا لائمي اي يا عاذلي في
الهوى العذري بذال معجمة اي الحب المفرط المنسوب الى بني عذرة قبيلة من العرب
يودي العشق بهم الى الموت معذرة مني اليك منصوب مصدرا او نصب المصدر
بفعل مقدر وهو بدل من اللفظ به اي اعتذر اليك باني مبتلى بالحب لمن اهواه
فمعذرة بمعنى عذر ان كانت مصدرا والا فمعنى ما يعتذر به كان يقول المحب للعاذل
اني محب فلا تلمني اذ المحب لا يلام سيما الحب العذري ولو انصفت اي عدلت لم تلم
في الحب لعلمك بانه ليس اختياريا ثم دعا للايمة استعطافا ليرق له فيقبل عذره فقال
عدتك اي تعدت اليك حالي هيئتي في الحب بان يبليك الله به لا سري وهو ما اكتمه
بمستتر عن الوشاة بضم الواو جمع واش اي الكذبة الساعين في الفساد بيني وبين من اهوى
ولا دائي اي مرضي في الحب بمنحسم اي بمنقطع لعدم الوصل من المحبوب وجملة عدتك حالي تحتمل
ان تكون انشائية دعائية بحلول حاله للعاذل كما قررته او بعدم حلولها له او تكون
خبرية اي جاوزتك حالي فلم تصب بمصيبتي ولو اصبت بها لما عذلتني ولعذرتني ثم بين
حاله على التقديرين بقوله لا سري الى اخره ثم اعترف للايمة بالحب فقال محضتني
النصح وهو الارشاد الى المصلحة اي اخلصته بزعمك من شوائب الاغراض في لومك

لي

لي في الهوى من قبل اسبابه كالالتفات الى محبوبه والتطلع اليه والتفكر في محاسنه
لكن لست اسمعه اي سماع قبول ولما كان عدم قبوله النصح على خلاف مقتضى العقل
ابدى عذره في ذلك فقال ان المحب فيه التفات من التكلم الى الغيبة عن العذال بذال
معجمة اي اللوام في صمم خبران وعن متعلقة بصمم وهي للمجاوزة اي جاوز صمم
المحب العذال فلا يقبل عذلهم فامسك ايها العاذل عن نصحك اني اتهمت نصيح
الشيب في عذلي بفتح الذال المعجمة اسم مصدر والمصدر بسكونها ومعناه اللوم في نصيح
بمعنى ناصح واضافته للبيان وفي عذلي متعلق باتهمت والشيب وهو ابيضاض الشعر
ابعد في نصح عن التهم الجملة مستانفة او حال لازمة من مفعول اتهمت والمعنى
وهو الشيب وفي وعن متعلقا بابعد وعلل اتهامه له بقوله فان امارتي اي كثيرة
الامر وهي نفسي بالسوء اي بكل قبيح ما اتعظت من اجل جهلها بنذير الشيب والهرم
اي كبر السن وضعف القوى وكل من الشيب والهرم منذر اي مخوف بقرب الموت
المقرب للتوبة وساير الطاعات واضافة نذير للبيان وهي من اضافة الصفة الى الموصوف
وعطف على ما اتعظت قوله ولا اعدت اي هيات من الفعل الجميل اي الحسن قرى ضيف
اي احسانا اليه الم اي نزل الضيف براسي غير محتشم لي اي غير مستحيي مني في نزوله
براسي وهو الشيب وعدم احتشام الضيف في نزوله دليل على كرمه في عادات العرب
وقرى هذا الضيف وهو الشيب الاعمال الصالحة من التوبة وغيرها ولم اوقره باتياني بها
ومن للتبعيض والبا للظرفية وغير حال من فاعل الم او صفة لضيف لو كنت اعلم قبل
نزوله بي اني ما اوقره اي اعظمه بعد نزوله بي لكتمت اي اخفيت سرا يعني شيبا
بدا اي ظهر لي منه بالكتم بفتح الكاف والتاء نبت يختضب به كالحنا اي خضبته حين
نزوله بي حتى لا انسب الى عدم توقيره الناشي من نفسي الامارة بالسوء وعبر عن
الشيب بالسر لانه قبل ظهوره خفي وفي البيت تنبيه على طلب توقير الشيب ثم استفهم

عن من يتكفل له برد جماح امارته فقال من لي برد اي صرف جماح بكسر الجيم
اي غلبة لها من غوايتها بفتح الغين اي ضلالتها كما يرد جماح الخيل اي غلبتها
لراكبها باللجم جمع لجام وهذا استفهام تضرع واستعطاف اي من يتكفل لي بردها
تفضلا منه بمواعظه السنية او اسراره العليه وما مصدريه ثم استشعر
ما بقا انها ترد بشبعها من مشتهياتها ولا تحتاج الى ردها فدفعه بقوله 5
فلا ترم اي تطلب بالمعاصي المشتهاه لها كسرا اي صرف شهوتها لها ثم استدل
على ان تماديها يقتضي تمكينها في المعاصي بقوله ان الطعام وهو ما يوكل يقوي شهوة
النهم بفتح النون وكسر الهاء اي الشديد الشهوه الى الطعام بحيث لا يمله
بكثرة الميراث لا لوفه له كذلك الف النفس للمعاصي يقوي شهوتها اليها والشهوه
ميل النفس الى الشي ثم تشبه النفس في استمرارها على ما الوفاتها والنفس اي الروح
كالطفل ان تهمله اي تتركه شب اي نشط وقوي على حب الرضاع لالفه له وان تفطمه
اي تفصله عن الرضاع ينفطم والنفس انما تنفطم عن مالوفاتها من المعاصي برادع
بلغ قوي او لطف الهي فاصرف اي رد هواها عما تقدر عليه وحاذر اي احذر ان توليه
من الولاية اي يامره على امر ان الهوى ما تولى ببنائه للمفعول يصم بضم اليا اي يقتل
او يصم بفتحها اي يعيب وما شرطيه وهي ما بعدها خبر ان واو للتقسيم نحو كونوا
هودا او نصارى وراعها اي لاحظها وهي والحاله انها في الاعمال الصالحة سايمة
اي سارحة منتقل من عمل الى اخر وان هي استحلت المرعى الذي ترعا فيه من الاعمال
المندوبه اي وجدته حلوا فلا تسم بضم اوله اي فلا تبعها في ذلك بل اقطعها عنه
خوف العجب والريا واستعملها فيما لا تستحليه من اعمال اخر مطلوبه وتسم اصله
يسيم حذفت اليا لسكون الميم وانما لم تعد بعد تحريك الميم لان حركتها عارضه للقافيه
ثم استشهد على حال ما امر برعايته فقال كم خبريه بمعنى كثيرا حسنت

اي زينت

٢ اي زينت لذة المرء بفتح الميم وضمها اي الرجل قاتلة له في مطعم او غيره من حيث
لم يدر ان السم بتثليث السين كاين في الدسم اي الودك فيهلك بذلك اللذايذ بالتدريج
ولذة تمييز لكم وقاتلة نعت للذة والمرء تنازعه حسنت ولذة وقاتلة واخش اي خف
الدسايس الحاصله من جوع ومن شبع بان لا تبالغ فيهما ولا تستبعد الدسايس من الجوع
فرب مخمصة اي مجاعه شر من التخم اي الحاصله من الشبع والدسايس جمع دسيسة
وهي المكر الخفي ودسايس الجوع الحده وسوء الخلق ونحوهما ودسايس الشبع الكسل وغلبة
الشهوة واظلام القلب ونحوها وكل من هذه الامور مشوش للعباده وقد تحصل
العباده مع الشبع دون الجوع فيكون شرا من الشبع ورب هنا حرف تعليل والتخمه
فساد الطعام في المعده المودي فساده الى فسادها لادخال بعضه على بعض قبل
انهضامه واستفرغ الدمع اي افرغه او اطلب افراغه بالبكا من عين قد امتلات من المحارم
بالنظر اليها وهي جمع محرم بمعنى حرام ومن الاولى للابتدا والثانيه للتبعيض او للتعليل
اي امتلات العين من الاثام من اجل المحارم والزم حمية الندم المعني بها التوبة التي تحميك
عن عقاب المحارم وخالف النفس الاماره بالسوء والشيطان واعصهما فيما يامران به
وينهيان عنه وان هما محضاك النصح اي اخلصاه لك كان تقول لك النفس متعني بشهوة
كذا لا تملي بها ثم اتوجه الى الطاعه بنشاط فاتهمهما اي اتهمهما في ذلك لجواز ان يكون
دسيسه لشر بعده ونبه بقوله واعصهما على انه لا يكتفي بمخالفته لهما لانه قد يخالفهما
لفهما ما يرضيان به فاعتبر في المخالفة عصيانه لهما واكد قوله وخالف الى اخره
بقوله ولا تطع منهما خصما ولا حكما اي حاكما واراد بالخصم النفس وبالحاكم
الشيطان او العكس فانت تعرف كيد الخصم والحكم من الناس اي مكرهما اليو بقاك فيما
يضرك وكيد النفس والشيطان في ذلك اعظم وقوله منهما حال مما بعده ومن للتبعيض
ولا الثانيه زايدة لتاكيد النهي ولما امر بصرف الهوى وبغيره مما امر ونهى عن ضد ذلك

خاف على نفسه انه ممن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وهو متصف بضد ذلك فقال
استغفر الله اي اطلب منه الغفران اي ستر عيوبي من قول بلا عمل به كان امرت بما لم
افعله وارتكبت ما نهيت عنه وحيث اتصفت بذلك اعني بالقول الخالي عن العمل به
لقد نسبت اي اضفت به نسلا اي ولدا لذي عقم بضم القاف مع ضم العين لغة في سكونها
مع ضم العين وفتحها فان القول كالنسل لقايله لصدوره عنه فان لم يعمل به لا يعمل سامعه
به غالبا فكانه لم يقله فنسبته اليه كنسبة نسل الى عقيم وهو كذب يستغفر منه وعقم
في البيت مصدر لا جمع عقيم وهو كذب يستغفر وهو من لا يلد لان ذو انما يضاف
لمصدر او اسم جنس ومن للتعدية او التعليل وبا بلا للمصاحبة وبا به للسببية
وهي ولام لذي متعلقان بنسبت امرتك الخير اي به لكن ما ائتمرت انا به اي ما امتثلته
وما استقمت انا اي ما اعتدلت فما قولي لك استقم اي فانه لا ينفع غالبا الا اذا استقمت
انا وامر يتعدى لاثنين ثانيهما بالبا وقد يحذف والاستعمالان في البيت كما تقرر وما
الاخيره للاستفهام الانكاري ولام لك للبيان كما في سقيا لك ولا تزودت اي عملت قبل
الموت المفوت للطاعات نافلة اي تطوعا واكد مفهوم ذلك بقوله ولم اصل سوى فرض
بكسر السين وضمها ولم اصم اي سوى فرض وخص الصلاة والصوم بالذكر لانهما محض العبادة
البدنيه وسكت عن الايمان لمقارنته وجود من ولد في الاسلام ولانه لا ينتقل به عادة
ظلمت بترك النافلة سنة من احيا الظلام اي الليل بقيامه فيه مصليا الى ان اشتكت
اي انتفخت قدماه الضر بالضم اي سوء الحال لهما من اجل ورم حل بهما صلى الله عليه وسلم
والى غاية لاحيا الليل وهي بيان للواقع بلا مفهوم لها وعطف على احيا قوله وشد اي عصب
من اجل سغب اي جوع احشاءه اي اضلاعه وطوى اي وثنى من جلد بطنه تحت الحجارة
التي وضعها عليه كشحا وهو ما بين الخاصره واقصر اضلاع الجنب مترف الادم
بفتح الراء نعت لكشحا والاضافه لفظية اي ناعم الجلد في غايه وشدة الحجر على بطنه

من الجوع

من الجوع وقع له في حفر الخندق رواه البخاري وحكمته انه تخف ببرد الحجر حرارة
الباطن ثم دفع ما قد يتوهم مما ذكر ان جوعه من فاقة وفقر لا من زهد في الدنيا بقوله
وراودته الجبال الشم جمع اشم اي العوالي حالة كونها من ذهب عن نفسه اي طلبت منه
باحتيال ان ياخذها فاراها ايما شمم بزيادة ما للتاكيد اي اعرض عنها وارتفع عليها غاية
الارتفاع وعن للمجاوزة اي راودته ان يجاوز احتيالها له نفسه واي مفعول ثان لارا اي
قايم مقام موصوف محذوف اي شمما اي شمم وهذا ماخوذ من خبر ان جبريل قال
له ان الله يقول لك اتحب ان اجعل هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيث ما كنت فاطرق
ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له قد يجمعها من لا عقل له
فقال له جبريل ثبتك الله بالقول الثابت يا محمد واكدت زهده فيها اي في الجبال
من ذهب ضرورته الى شي منها ان الضرورة لا تعدو على العصم اي لا تعتدي عليها ولا تغلبها
من ارتكاب شي من المعاصي والمكروهات وزهده مفعول اكدت وضرورته فاعله
وفيها متعلقة بزهده ثم استدل على الحكم الذي نفاه فقال وكيف للاستفهام الانكاري
اي لا تدعو اي تميل الى حب الدنيا اصاله ضرورة من لولاه موجود لم تخرج الدنيا من
العدم الى الوجود ببنا تخرج للمفعول او للفاعل وخرج بقولي اصاله دعا ضرورته
الى الدنيا عرضا كالحاجة الى قدر القوت وستر العورة اخذا من نحو ما رواه مسلم انه
صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما
هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما
قوموا فقاموا معه فاتوا رجلا من الانصار وهو ابو الهيثم ابن التيهان فجاءهم بعذق
فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق فشربوا حتى شبعوا
ورووا محمد اي الممدوح محمد ووصفه بصفات في النبيين فقال سيد اهل

الكونين و سيد الثقلين اي الانس والجن و سيد الفريقين من عرب ومن عجم
هذا وما قبله من عطف الخاص على العام ومن لبيان الجنس وهي متعلقه بالفريقين
نبينا الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر من قبل الله تعالى فلا احد من الخلق ابرّ
بالنصب اي اصدق في قول لا منه ولا قول نعم بل هو ابر منهم والفا لمجرد العطف
وفي ومن متعلقان بابر ولا الثانيه زايده لتاكيد النفي هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
عنده لكل هول اي مخوف من الاهوال مقتحم بفتح الحا اي مقتحم فيه الخلق اي يقفون
في شدة بغتة وذلك في يوم القيمة قال النووي وللنبي فيه شفاعات خمس الشفاعة
العظمى للفصل بين اهل الموقف وفي جماعة يدخلون الجنة بغير حساب وفي ناس
استحقوا النار فلا يدخلونها وفي ناس دخلوا النار فيخرجون منها وفي رفع ناس
في الجنة والمختص به منها الاولى والثانيه ويجوز ان تكون الثالثه والخامسه ايضا
انتهى وزاد بعضهم على الخمس شفاعات اخر يرجع بعضها الى بعض الخمس كخروج من في قلبه
مثقال ذرة من ايمان من النار وتخفيف عذاب بعض اهل النار كما في عمه ابي طالب
ومن للاهوال ومقتحم صفتان لهول ومن للتبعيض دعى اي طلب الى الله اي الى دينه
وهو الاسلام عباده كما قال تعا ادع الى سبيل ربك اي الى الاسلام فالمستمسكون به
اي فالمعتصمون بالنبي فيما دعاهم اليه مستمسكون بحبل اي سبب غير منفصم بالفا اي
منقطع وهذا ماخوذ من قوله تعا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها فاق النبيين كلهم كغيرهم المفهوم بالاولى في خلق بفتح
المعجمة اي صورة وشكل ولون وغيرها وفي خلق بضم المعجمة وهو ما طبع عليه من الخصال
الحميدة ولم يدانوه اي يقاربوه في علم ولا كرم كما يشهد لذلك الادله المعروفه وهذا اخبار
بالواقع فليس فيه تنقيص لاحد من النبيين ولا زايده لتاكيد النفي وكلهم من رسول الله ملتمس
اي اخذ مما اوتيه من العلم والحكمة في علم الله تعالى غرفا من البحر او رشفا

وفيهم [illegible] يوسف عليه السلام [illegible]

مقتبسا من الديم جمع ديمه وهي المطر الدايم ومن رسول الله متعلق بملتمس ومن فيه وفيما
بعده للابتدا وغرفا مفعول ملتمس واو للتقسيم ونظر في قوله ملتمس الى لفظ كل وعطف
عليه نظرا لمعناها قوله وواقفون لديه اي عند رسول الله عند حدهم بالكسر
والاشباع اي غايتهم من نقطة العلم اي علم الله تعا او من شكلة الحكم اي حكمه جمع حكمه
وهي صواب الامر وسداده والغرض من البيت ان غاية ما اتوه من العلم والحكمة
مستندا للنبي صلى الله عليه وسلم وناسب بالشكله النقطه ولزيادة التفهم بها على
النقطه خصها بالحكمة والظرفان متعلقان بواقفون ويجوز ان يكون الثاني بدلا
من الاول ومن لبيان حدهم واو للتقسيم فهو الذي تم اي كمل معناه وصورته اي باطنه
في الكمالات وظاهره في الصفات ثم اصطفاه اي اختاره حبيبا له باري اي خالق النسم جمع
نسمه وهي الانسان وثم للترتيب في الاخبار منزه اي مبعد عن شريك له في محاسنه
معنى وصورة ومحاسن جمع حسن على غير قياس او جمع محسن بمعنى حسن فجوهر
الحسن الموجود فيه غير منقسم بينه وبين غيره من الناس لاختصاصه به
بخلاف حسن ساير الناس فانه منقسم بينهم ومنه حسن يوسف عليه الصلاة
والسلام فانه كما في مسلم اعطي شطر الحسن اي نصفه وفي محاسنه تنازعه منزه
وشريك دع اي اترك في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ما ادعته النصارى في نبيهم
بالكسر والاشباع اي عيسى عليه الصلاة والسلام من قولهم كما قال تعا عنهم
وقالت النصارى المسيح بن الله واحكم اي اقض بما شيت مدحا نمييز اي ثناحسنا
فيه اي في النبي صلى الله عليه وسلم واكد ذلك بقوله واحتكم اي وحز في مدحه
حكمك ولا تنقل فيه الى ما هو ممتنع وقوله فيه تنازعه احكم ومدحا وانسب اي اضف
الى ذاته الكريمه ما شيت من شرف اي علو ورفعه وانسب الى قدره اي تعظيمه ما شيت
من عظم اي تعظيم ومن في الموضعين لبيان الجنس او للتبعيض وخص الذات بالشرف

لمناسبتها له في العلو لانها مدركة بالبصر كالمكان العالي والقدر بالعظم لمناسبته له
في عدم النهاية والاحاطة وعلل ذلك بقوله فان فضل رسول الله ليس له حدٌّ اي غاية
فيعرب بالنصب جوابا للنفي اي فيفصح عنه ناطق اي متكلم بفم والمعنى لا حد له
في الواقع فلا يفصح عنه اللسان وعبر عنه بالفم لانه محله وذكر الفم بعد ناطق للتعميم في كل
ناطق من عربي وعجمي كنظيره في ذكر في الارض بعد دابة وبجناحيه لو ناسبت قدره
اياته عظما اي في العظم احيا اسمه حين يدعى اي ينادى به دارس بالنصب مفعول احيى
وهو معنى مدروس الرمم اي العظام الباليه ودروسها زيادة في البلى اي احيى
اسمه ببركته ذلك حين يدعى به لاحيايه كان يقال يا الله بمحمد النبي احيي هذا
فيحيى فيكون الاحيا المذكور من اياته والمعنى لو ناسبت قدره في العظم ايات له كان
منها الاحيا المذكور لانه اعظم ايه وبه تكون الايات مناسبه لقدره الذي هو اعظم
قدر لكن الله تعالى لم يجعل الاحيا المذكور من اياته فليست كقدره في العظم وان كان
منها القران المتلو وسياتي قول الناظم فيه ايات حق من الرحمن محدثة وقوله
في النبي وانه خير خلق الله كلهم وانت خبير بانه لا يلزم من جعل الاحيا من اياته ان تكون
اياته مناسبة لقدره الا ان يريد بها حينيذ مجموعها اذ المناسب لقدره انما هو
احياوه فقط ولا ينافي ما تقرر جعل الاحيا لعيسى عليه الصلاة والسلام فتامل
وعظما منصوب بنزع الخافض كما تقرر او بانه تمييز محول بين الفاعل وهو
اياته والمفعول وهو قدره واضافه دارس للبيان وهي من اضافة الصفه الى الموصوف
لم يمتحنا اي يبتلينا في التكليف والتفهيم بما تعيى العقول به اي بما لم تهتد لوجهه حرصا
علينا ان لا نضل فلم نرتب اي نشك فيما اتانا به ولم نهم اي نتحير فيه بل نظنه
او نتيقنه وكان صلى الله عليه وسلم يضرب الامثال بالمحسوسات ليتضح ما يخفى على بعض
الناس ادراكه حرصا على هدايتهم اخذا من قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي

وقوله

وقوله ولتبين للناس ما نزل اليهم وقول الناظم ولم نهم من عطف العام على الخاص
اعيى الورى اي اعجز الخلق فهم معناه اي حاله الذي خصه الله به من المعارف الالهية
وبالتخلق بالصفات الربانيه فليس يرى في القرب والبعد منه فيه ببنا يرى
للمفعول وهو غير منفحم اي غير عاجز عن ادراكه والمعنى ان كل من قرب او بعد منه
عاجز عن ادراك صفاته وما بعد ليس مفسر لضمير الشان فيها وفيه متعلق بمنفحم
والضمير في فيه وفي معناه للنبي صلى الله عليه وسلم وقد شبهه في عدم ادراكه
بقوله كالشمس اي هو كالشمس حالتي القرب والبعد منها فانها تظهر للعينين من بعد
بضم العين لغة في سكونها صغيرة قدر المراه وهي حال من فاعل تظهر وجمله تظهر
مفسره لوجه الشبه او حال من الشمس وعطف على تظهر قوله وتكل الطرف بضم التا
اي تعيي البصر عن رويتها من امم بفتح الهمزة اي من قرب منها لانها لكبرها
جدا تكاد تخطف البصر وتعميه وقد قيل انها قدر كرة الارض مايه مرة ونيفا
وستين مره وقيل قدر الدنيا فهي لا تدرك بكمالها حالتي القرب والبعد منها
وان شوهدت صورتها كذلك النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرك معناه وان
شوهدت صورته وبعد الشمس يكون حالتي طلوعها وغروبها وقربها يكون
في غير ذلك وقيل بعدها واقع مطلقا وقربها فرض ومن لابتدا الغايه
وكيف للاستفهام الانكاري اي لا يدرك في الدنيا حقيقته اي معناه قوم نيام اي غافلون
محجوبون عن ذلك تسلوا عنه اي عن النبي اي عن النظر في حقيقته بالحلم بضم اللام لغة
في سكونها اي قنعوا برويته في النوم اما في الاخره فيظهر لكل الخلق قدره ومنزلته واصل
تسلوا تسليوا فاقلبت الواو الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقا
الساكنين مبلغ العلم اي غاية بلوغ علم الخلق فيه على الجمله انه بشر من الناس وانه خير
خلق الله كلهم اي مخلوقاته من الملايكة والانس والجن وغيرهم وفايدة ذكر بشر

دفع توهم انه ملك بناءً على ان خير الخلق لا يكون الا ملكا كقوله تعالى حكاية عن النسوة
ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وكل آي جمع اية اي معجزة اتى الرسل الكرام بها ولا شك انها
لهم انوار يصدي بها فانما اتصلت من نوره الذي اوتيه من علم الله بهم اي قبورهم الذي فضلوا به
ناشي من نوره ومن للابتدا الغاية والبا للالصاق وهما متعلقان باتصلت وعلل ما ذكر بقوله
فانه لزيادة فضله شمس فضل هم كواكبها ونورها مستفاد من بعد الشمس يظهرن اي الكواكب
انوارها اي الشمس للناس في الظلم لانها حال غيبتها كما قيل تحت الارض وهي اكبر منها
كما من يفيض نورها على الكواكب بعد ارتفاعه فاذا ظهرت لا يبقى للكواكب نور والنبي
صلى الله عليه وسلم لما ظهرت نسخت شريعته شرايع من قبله من الانبيا عليهم الصلاة والسلام
اكرم فعل امر معناه التعجب وفاعله بخلق نبي بزيادة البا لزوما اصلاحا للفظ لان الامر
بمفرده لام لا يكون فاعله ظاهرا وسهل ظهوره كونه عامله معجبا في المعنى لا امرا اي ما اكرم
خلقه عند الله زانه خلق اي حسنه بمعنى زاده حسنا قال تعالى له وانك لعلى خلق عظيم
بالحسن متعلق بقوله مشتمل بالجر صفة نبي وكذا قوله بالبشر متسم اي متصف
ببشاشة الوجه والسرور به وهو ايضا كالزهر وهو نور نبات في ترف في نعمة اي تنعم
قال انس ما مسست حريرا ولا ديباجا الين من كف النبي صلى الله عليه وسلم رواه الشيخان
وكالبدر اي القمر ليلة كماله وهي ليلة الرابع عشر في شرف وشرفه على ساير الكواكب
الليلة وشرف النبي صلى الله عليه وسلم على ساير الخلق وكالبحر في كرم قال انس ما سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا الا اعطاه قال فساله رجل غنما بين جبلين
فاعطاه اياه فاتى قومه فقال يا قوم اسلموا فوالله ان محمدا يعطي عطا ما يخاف الفقر رواه
الشيخان الا صدره فمسلم ومن كرم البحر ما ذكره الله تعالى في اية وهو الذي سخر البحر
لتاكلوا منه لحما طريا والدهر اي الزمن في همم جمع همه بكسر الها وفتحها وهي العزم ومن
همم الدهر ما ذكره معاويه بقوله من رفعناه ارتفع ومن وضعناه انضع وهذ

التشبيهات على عادة العرب والا فهو صلى الله عليه وسلم اعلى من الشبه به فيما ذكر كما هو
معلوم من الاخبار الصحيحة وكما اشار اليه الناظم بعد بقوله فان من جودك الدنيا وضرتها
وهو ايضا كانه وهو اي والحالة انه فرد من جلالته اي عظمته كاين في عسكر اي جيش حين
تلقاه وفي حشم اي خدم يغضبون بغضبه وحين تلقاه متعلق بكانه ومن جلالته علة
للتشبيه المستفاد من كان والقصد تشبيه مفرد بنفسه مصحوبا بعسكر وحشم في الهيئة
والوقار وذلك في المشبه به على كانما اللولو المكنون المصون في صدف اي في غشايه وهو
فيه لكونه معدنه احسن منه في غيره كاين من معدني منطق اي كلام كاين منه اي من
النبي ومبتسم بفتح السين اي محل ابتسام منه وهو الثغر اي ما تقدم من الاسنان واضافة
معدني للبيان اي من كلامه وثغره لحسنهما في غاية وهذا التشبيه عكس ما جرت به
العاده من تشبيه الكلام والثغر المليحين باللولو لكون العكس المناسب للمقام ابلغ ففي
كلامه ترق في المدح حيث جرى في بيت كالزهر في ترف على ما جرت به العادة وهنا على عكسه
وما زايدة كافه ومن في الموضعين للابتدا ولما مدحه في حياته بما مر مدحه بعد مماته
فقال لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه من رايحتها الطيبه في غاية قال انس
ما شممت عنبرا ولا مسكا ولا شيا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الشيخان
طوبى لمنتشق اي شام منه بانفه وملتثم اي معفر منه موضع اللثام وطوبى مصدر
من الطيب او الجنه او شجره فيها يسير الراكب في ظلها ماية عام لا يقطعها وهو مرفوع
بالابتدا خبره ما بعده او منصوب بكونه مصدرا بدلا من اللفظ بفعله وهو طاب فهو
على الثاني دعا لمن استنشق والتثم من تلك التربة واللام بعدها حينيذ للبيان نحو
سقيا لك ومعنى اطيبيه تربته صلى الله عليه وسلم انها اطيب ريحا عند الله من غيرها
او مطلقا لكن احوال القبر من الامور الاخرويه لا يدركها من الاحيا الا من كشف له الغطا
من الاوليا المقربين وايضا لا يلزم من قيام المعنى بمحل ادراكه لكل احد لجواز انتفا شرط

وحكي ان بعضهم راى في المنام النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
بهذا البيت [illegible]

اوقيام مانع وعدم الاول لايدل على عدم المدرك اذ انتفا الدليل لايدل على عدم المدلول
ابان مولده اي كشف عن طيب عنصر اي خلوص اصله عن ريب في نسبه
كما قال علي رضي الله عنه ليس فينا سفاح كلنا نكاح من ادم الينا الا صلى الله عليه وسلم
من بني هاشم فهم المرادون بمولده اي مكان ولادته يا طيب مفتتح وفي نسخة مبتداء منه
العنصر ومختتم به العنصر فقد افتتح بهاشم واختتم بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي مسلم
ان الله اصطفى كنانه من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانه واصطفى من
قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وعن للمجاوزه بمعنى ان مولده صير طيب عنصره
مجاوزا لكل ريب والمراد بالندا في يا طيب التعجب اي يا متعجبا تامل طيب مفتتح منه ومختتم
يوم اي زمن وهو بدل من مولده او خبر مبتدا محذوف اي هو اي مولده بمعنى زمن ولادته
زمن تفرس فيه الفرس وهم اهل مملكه فارس اي علموا بالفراسه انهم بالضم والاشباع قد منه
انذروا اي علموا بحلول البوس والنقم اي الشده والعقوبات بهم وحلولهما من حل يحل بالكسر
اي وجب او بالضم اي نزل والمعنى انه وجب او نزل عليهم البوس والنقم حيث قارن ولادته
ما ذكره الناظم بقوله وبات ايوان كسرى بكسر الكاف وفتحها اخر ملوك الفرس اي صار ايوانه
في الليلة التي فيها طلوع فجرها النبي صلى الله عليه وسلم وهو منصدع اي منشق وسقطت منه اربع عشره
شرافه كشمل اي مجمع عدد اصحاب كسرى بات غير ملتئم اي مجتمع والايوان والاوان الصفه
العظيمة كالازج والايوان اسم بات وكشمل اصحاب كسرى خبرها والنار التي يعبدونها
خامدة الانفاس اي ساكنة لا لهب لها تلك الليله من اسف عليه اي من اجل شدة حزن
منهم على انصداع الايوان او على شملهم حيث تشتت والنهر الذي به قيامهم ساهي العين
تلك الليلة اي ساكن عن الجريان من اجل سدم اي حزن منهم على ذلك ايضا والنهر والنار
معطوفان على ايوان وخامده وساهي على كشمل على لغة من جعل اعراب ساهي في جملة
المنقوص نصبا كاعرابه رفعا وجرا ويجوز رفع كل من الحرفين فيما ذكر على الابتدا والخبر

ويكون

٨
ويكون كل من الجملتين حالا او معطوفا على بات كما في قوله وساء ساوة وهي مدينة
بين همدان والري من مدنهم اي احزن اهلها ان غاضت بحيرتها بضاد معجمه اي نقصت
وقيل بصاد مهمله اي غارت والمراد ذهب ما بحيرة ساوة تلك الليلة وهي بحيره عظيمه
طولها ستة اميال وعرضها كذلك فتصغير للتعظيم ورد بالبنا للمفعول وهو واردها
اي وارد بحيره للاستقا من مائها بالغيظ اي بما يغيظه اي يغضبه حين ظمي اي عطش
ولم يجد فيها ما والبا للمصاحبه وهي وحين متعلقان برد وياء ظمي منقلبة عن همزه
كان بالنار ما بالما من بلل لبردها حزنا وبالما ما بالنار من ضرم اي التهاب لحرقته وذهابه
في تخوم الارض حزنا ايضا وما في الموضعين موصوله وحزنا حال من النار اي حالة
كونها ذات حزن ومن في الموضعين للبيان والجن تهتف اي تتكلم من حيث لا ترى بولادته
ليلتها والانوار فيها ساطعة اي ظاهرة مرتفعة اضاء بها قصور الشام والهتف
لغة الصوت وقيل الصوت الخفي والحق وهو امر يظهر من معنى لكلام قارن ولادته
ومن كلم اي كلام بها ومن فيهما للابتداء الغاية وباقي المعطوفات في البيت مامر في قوله
والنار خامدة الانفاس عموا وصموا ببناهما للفاعل او للمفعول اي الكفار عن ذلك
حيث جحدوا نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فاعلان اي اظهار البشاير المذكوره به صلى الله
عليه وسلم لم تسمع لهم سماع قبول وقول بعضهم لن تسمع بالتا الفوقيه وانت ضمير المضاف
فيه نظر للمضاف اليه صحيح لكن لا حاجة اليه وبارقة اي لوامع الانذار به لم تشم لهم بالمعجمة
اي لم ينظروها لعدم التفاتهم اليها يقال شام فلان البرق نظر اليه من بعد تنازعه
عموا وصموا ما مصدريه اخبار الاقوام الذين عموا وصموا كاهنهم اي كل كاهن لما علم بان
دينهم الذي هم عليه المعوج لم يقم بالبنا للمفعول او للفاعل اي لا قيام له مع وجود النبي
بل ينكسر ويضمحل اخبروا بذلك ايضا من بعد ما عاينوا اي شاهدوا في الافق باسكان
الفا لغة في ضمها اي السما من شهب جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة منقضة اي نازلة

على الشياطين المسترقين للسمع من الملايكة في السماء ليلة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم
اي جنس الصنم في سقوطه تلك الليله وبعد مجرور
وفق ما في الارض من صنم
عطفا على بعد قبله او منصوب عطفا على محله وما في الموضعين موصوله او نكره موصوفه
ومن بيان لها فيمتنع كون ما مصدريه وفي اخبارهم بان دينهم لم يقم بعد علمهم من كهانهم بصحة
نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد معاينتهم ما ذكر غاية التقبيح عليها ولم تزل الشهب
تنقض على الشياطين حتى غدا بغين معجمه اي ذهب عن طريق الوحي وهي السما منهزم
فاعل غدا ووصفه بقوله من الشياطين يقفو اي يتبع اثر منهزم منهم وهلم جرا التتابع
الشهب المنقضه عليهم ولم تعهد الكفار اذ ذاك مثل ذلك كانهم اي الشياطين هربا
اي في حال هربهم اي فرارهم من الشهب ابطال اي شجعان ابرهة بصرفه للوزن وهو بفتح
الهمزه والراء ملك اليمن بنا بصنعه كنيسه لينصرف اليها الحاج فاحدث رجل من كنانة
فيها ولطخ قبلتها بالعذرة فحلف ابرهه ليهدمن الكعبة فجا بجيشه وفيل عظيم مع افيال
الى مكه فحين تهيوا للدخول والهدم غشي عليهم وولوا هاربين ورموا بالحجارة من سجيل
قال تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى اخرها وعطف على ابطال قوله او عسكر بالحصى
من راحتيه اي باطني كفي النبي صلى الله عليه وسلم رمي اي العسكر فهرب من رمي النبي
وذلك في غزوة بدر رواه البخاري وفي غزوه حنين رواه مسلم وبالحصا ومن راحتيه
متعلقان برمي والجمله صفة لعسكر وحاصل البيت انه شبه الشياطين في هربهم وتبددهم
شملهم بابطال ابرهه او بالعسكر المذكور نبذا به اي رمي بالحصا بعد تسبيح منه ببطن
اي في باطني الراحتين نبذ المسبح من احشا حوت ملتقم له وهو يونس عليه السلام
قال تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم الى قوله سقيم وقال تعالى عنه فنادى في الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والقصد تشبيه نبذ النبي بالحصى المسبح والعسكر
الهراب منه كنبذ الله يونس المسبح في بطن الحوت حيا في ان كلا منهما خارق للعاده

وكان

وكان الناظم وقف على تسبيح الحصى المرمي او قصد التسبيح الثابت في غير ذلك وعليه فقوله
بعد تسبيح اي من جنس الحصى في محل اخر وقوله نبذا مصدر منصوب برمي كجلست قعودا او بمحذوف
اي نبذ نبذا فيكون بدلا من اللفظ بفعله والاحشا جمع حشا وهو ما انضمت عليه الضلوع
ومن متعلقه بنبذ المسبح جات لدعوته اي ندايه للاشجار الاشجار ساجدة اي خاضعة تمشي
اليه على ساق بلا قدم يعينها على المشي قال تعالى والنجم والشجر يسجدان والشجر ما له ساق والنجم ما لا ساق
له ومن بالنبات وبلا قدم متعلق بتمشي او صفه لساق وباؤه للمصاحبه كانما حال من فاعل
تمشي وما كافه سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط في اللقم بفتح اللام والقاف
اي في وسط الطريق ومن بيان لما واضافة بديع للبيان وهي من اضافة الصفه الى الموصوف
اي الخط المبتدع لكونه لم يعهد مثله لمثل الاشجار شبه اثار فروعها في الارض المقيده للخبر ان
بالخط الدال على اللفظ المفيد للمعاني روي ان اعرابيا سال النبي صلى الله عليه وسلم
اية فقال له قل لتلك الشجره رسول الله يدعوك فمالت عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها
فقطعت عروقها ثم جاءت تجر عروقها حتى وقفت بين يديه فقالت السلام عليك يا رسول الله
قال الاعرابي مرها فلترجع الى منبتها فامرها فرجعت ودلت عروقها في منبتها فاستوت
فيه وسطرا مفعول به لسطرت ان كان بمعنى المسطور والا فمصدر موكد له وهو مفعول
مطلق وعليه يقرا سطر مخففا اذ مصدره مشددا التسطير الاسطر ولما متعلق بسطرت
مثل بالنصب حال ثانية وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي مجي الاشجار لدعوته مثل
الغمامة انى متى او اين سار اي مثل الغمامة وانى سار طرف لقوله سايرة بالنصب
حال من الغمامه تقيه الغمامه حر وطيس اي تنور للهجير اي نصف النهار الحار
حمي صفة لوطيس يقال حمي الوطيس اذا اشتد الحر والمعنى يقيه حر الشمس في الهجير
قال بعضهم ولا تخلوا الفاظ البيت من تعقيد ولست على يقين من ثبوت هذا البيت في
الروايه اقسمت اي حلفت بالقمر المنشق للنبي ايه وان زعم الكفار انه سحر قال تعالى اقتربت الساعة

وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وجواب القسم ان له اي للقمر المنشق
من قلبه نسبة اي شبها بقلب النبي في انشقاق كل منهما مرتين مبرورة القسم صفة يمينا
دل عليها اقسمت والقسم بالقمر جاير قال تعالى والقمر اذا اتسق ويحتمل انه اقسم بمضاف محذوف
اي برب القمر وما منصوب مقدر اي اذكر او مجرور عطفا على القمر وجوابه مقدر مما قبله
وما بمعنى من اي واذكر من او واقسمت بمن حوى اي جمعه الغار من خير ومن كرم يعني النبي
صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه وصفهما بما هو من شانهما وجوز بعضهم بقاما
على معناها وحمل الخير والكرم على صفات النبي صلى الله عليه وسلم والصديق اي وما جمعه
الغار من الخير والكرم الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم والصديق والغار ثقب في جبل
ثور باسفل مكة ولبثا فيه حين اراد الهجرة ثلاث ليال مختفيين من الكفار حتى انقطع طلبهم
لهما وقد جاوا حول الغار ينظرون فاعماهم الله كما ذكره الناظم بقوله وكل طرف اي بصير
من الكفار عنه اي عن المحوى عمي قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه نظرت الى اقدامهم فوق
روسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما
رواه الشيخان وجملة وكل طرف الى اخره حال من ما وعمي يحتمل الفعل والاسم وسكن اليا على الاول
للوقف وردها على الثاني له ايضا على الفه فالصدق اي النبي مبالغة او هو على حذف مضاف
اي ذو الصديق وهو في الغار والصديق اي ابو بكر وهو فيه لم يرما بكسر الراء اي لم يبرحا يقال
لا اريم مكانه اي لا ابرح واصل يرما يريما بيا بعد الراء حذفت تبعا للحذف فيها في اسناده
الى المفرد لالتقا الساكنين والمعروف في مثله اثبات اليا وزان قوله في التنزيل فاستقيما
وهم اي الكفار يقولون ما بالغار من ارم بفتح الهمزة وكسر الراء اي احد نظرا الى حوم الحمام حول
الغار ونسج العنكبوت على فمه كما اشار اليه الناظم بقوله ظنوا الحمام وظنوا ان
العنكبوت على خير البرية اي الخلق لم تنسج بفتح التاء وكسر السين او ضمها اي لم تنسج العنكبوت
على خير البرية ولم تحم اي لم يدر الحمام حوله ففي كلامه لف ونشر معكوس وسبب ما ذكر

ان

ان هذين الحيوانين لا يالفان عمرانا فمتى احسا بانسان فرا منه ولم يعلم الكفار ان الله تعالى
يحفظ من يشا من عباده بما يشا من خلقه كما اشار اليه الناظم بقوله وقاية الله اي حفظه
له بهذين الضعيفين حيلة من عدوه العظيم عددا ومددا اغنت اي كفت عن مضاعفة
من الدروع بدال مهملة اي عن الدروع المضاعفة وهي المنسوجة حلقتين حلقتين تلبس للحفظ
من هذا العدو وعن عال اي مرتفع من الاطم بضم الهمزة والطا اي الحصون يتحصن فيها
من هذا العدو والذي اخرج النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ومن في الموضعين لبيان ثم استانف الناظم ما اتصل به من قبل النبي فقال
ما سامني الدهر هذا على عادة العرب او على حذف مضاف اي اهل الدهر اي ما ظلمني احد منهم
يوما واستجرت به صلى الله عليه وسلم الا ونلت اي صبت جوارا بكسر الجيم وضمها اي قربا منه لم يضم ٤
اي لم يحقر بل يحترم ثم عطف على جملة ما سامني قوله ولا التمست اي طلبت غنى الدارين
الدنيا والاخرة بالكفاية في الاولى والسلامة في الاخرى من يده اي نعمته وتفضله
الا استلمت الندا بفتح النون والقصر اي اخذت العطا من خير مستلم بفتح اللام اي مطلوب منه
لانه صلى الله عليه وسلم لا يرد سايله كما ثبت في الصحيحين وبيده خير الدنيا والاخرة ثم رجع
الى بيان صفات اخر للنبي لا تنكر الوحي وفي نسخة لا تنكروا الوحي من روياه له في النوم
ان له قلبا اذا نامت العينان منه لم ينم اي قلبه وهو مهبط الوحي في النوم واليقظة ومن روياه
متعلق بتنكر او حال من الوحي ومن للتبعيض او للابتدا وقيل بمعنى في وذاك اي روياه
الوحي في النوم حين اي زمن بلوغ كاين من نبوته اي وصوله اليها وقد نبي على راس اربعين
سنة من عمره وهي حد مبداء النبوة فليس اي الشان ينكر بالبنا للمفعول فيه اي في الزمن
المذكور حال محتلم من روياه الوحي في النوم ومن نبوته صفة لبلوغ كما اشرت اليه
وقيل متعلق ببلوغ والمحتلم البالغ تبارك الله ما وحي بمكتسب لاحد بعمل بل بفضل من الله
ذلك فضل الله يوتيه من يشا ولا نبي على غيب اي غايب عنه بقوله بمتهم لعصمته اجماعا

وقال تعا وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم والباء في الموضعين زايده لتاكيد النفي
كم خبريه بمعنى كثيرا ابرأت اي شفت وصبا بكسر الصاد اي مريضا باللمس اي بسببه
راحته اي بطن كفه المباركه واطلقت اي راحته اربا بكسر الراء اي محتاجا
الى الخلاص من ربقة اللمم بكسر الرا وسكون الموحده وفتح اللام والميم اي عروة الجنون روى
ان امراه اتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها به جنون فمسح بيده الكريمة المباركة صدره
فثع ثعة بالمثلثة والمهملة اي قا فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود من ربقه
متعلق باطلقت او بمحذوف كما تقرر ومن للابتدا واحيت السنة الشهباء يعني القليلة
المطر لغلبة بياض الارض فيها بعدم النبات على سوادها بالنبات فهي بالنسبة
الى البياض مينه احيتها دعوته المباركه بالسقيا حتى حكت اي شاعت تلك
السنه غرة اي بياضا في الاعصر جمع عصر وهو الزمن اي في الازمنه الدهم بضم الدال
والها جمع ادهم وهو الاسود والمعنى في الازمنه السود لشده خضر الزرع فيها
حتى يرى انه اسود من اخصابها وتلك السنه اخصب منها حتى كانه غرة فيها
وغرة كل شي احسنه والشهبا من قولهم غرة شهبا اي فيها شعر يخالف بياضها وحتى
غايه متعلق باحيت وفي الاعصر متعلق به او صفه لغره بعارض يتعلق بحكت او باحيت
اي سحاب جاد بالمطر الكثير او خلت اي الى ان ظننت البطاح جمع بطحا وابطح وهو الوادي
المتسع المشتمل على حصبا بها سيب بفتح السين اي جري من اليم اي البحر او بها سيل من العرم
اخذا من قوله تعا فارسلنا عليهم سيل العرم وهو واد وجمله بها سيب في موضع
المفعول الثاني لخلت واو عقبها للتخيير وقبلها بمعنى الواو او بمعنى الى كما اشرت اليه وشاهده
قول الشاعر ۞ لادركن الصعب او ادرك المنى ۞ فما انقادت الامال الا لصابر ۞
ومن في الموضعين للابتدا ولما كان قوله احيت السنه الشهبا دعوته مستلزما كون تلك
الايات ظاهره لكل احد لان عموم القحط والخصب لا يختص باحد قدر الناظم ان المنكر بها

قال له كيف عنا من الاخبار التي لا تسلمها فاجابه تقديرا بانه كيف يليق بك انكارها
وقد ظهرت ظهورا بينا وصرحا بقوله دعني اي اتركني ايها المنكر ووصفي اي ذكري
ايات مفعول وصف له ظهرت ظهور نار القرى بكسر القاف اي الضيافه ليلا على علم
اي جبل مرتفع لجلب الضيفان على عادة العرب في ذلك الذي هو غاية في الظهور
ووصفي معطوف على يا دعني او مفعول معه وله صفه لايات او متعلق بظهرت
وليلا وعلى علم متعلقان بظهور فالدر اي اللولو المعلوم حسنه يزداد حسنا وهو
منتظم في سلك وليس اي الدر ينقص قدرا غير منتظم كذلك ايات النبي صلى الله
عليه وسلم التي ظهرت غاية في الظهور ليزداد ظهورها بذكرها ويزداد حسنها
بنظمها الذي هو كنظم الدر كهذا النظم بخلاف نظمها على غير نظم الدر كنظم كثير من المدائح
فانه لا يزيدها حسنا لكن لا ينقص قدرها الذي هو اعلى من قدر الدر وقوله حسنا مفعول
يزداد او تمييز محول عن فاعله وجمله وهو منتظم حال من فاعله ايضا وقدرا مفعول
ينقص او تمييز محول عن فاعله وغير منتظم حال من فاعله ايضا فما تطاول امالي المدح
منصوب بنزع الخافض الى ما فيه صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق اي كثرة الصفات
التي كل منها خلق اي طبيعة له والشيم جمع شيمه وهي الخلق وعطف المرادف سايغ
لاختلاف اللفظ كما في قوله تعالى اوليك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وما الاولى
للاستفهام الانكاري وهي مبتدا خبره تطاول بضم الواو والتطاول ان تمد عنقك قايما
لتنظر الى بعيد والمعنى ان تطاول امالي بالمدح الى صفاته لا يصل اليها جميعها والى
متعلق بتطاول وما موصوله صلتها فيه ومن كرم متعلق بالصله ومن للبيان
او التبعيض ايات حق بالرفع مبتدا خبره مقدر قبله اي من معجزاته بينا وبالنصب
بدل من ايات له وما بعد المبتدا او البدل الى قوله وكالميزان معدلة صفات له لجعل
صفة الموصوف بالقدم نكره وما بين الصفات من متعلقاتها من الرحمن اي كاينة منه

محدثة لفظا قديمة معنى قال تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم
يلعبون وفي نسخة بدل محدثة محكمة قال تعالى كتاب احكمت اياته صفة الموصوف
بالقدم وهو الله تعالى لم تقترن بزمان من حيث معناها والبا للملاصقة او المصاحبة
وهي تخبرنا حال من فاعل تقترن عن المعاد اي عود الخلق بعد اعدامه قال تعالى وهو الذي
يبدؤ الخلق ثم يعيده وعن عاد وهو قوم هود قال تعالى حكاية عنهم يا هود ما جئتنا
ببينة الى اخره وعن ارم وهي عاد اخرى قال تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد الى اخره
وعن في المواضع الثلاثة للمجاوزة دامت اي الايات وهي الفاظ القران التي وقع بها
الاعجاز لدينا اي عندنا ففاقت اي علت شرفا كل معجزة كاينة من النبيين اذ جات
ولم تدم اي تستمر فان معجزة كل نبي تنقضي بموته بخلاف معجزة نبينا محكمات بفتح الحا
والكاف المشدده اي الايات التي حكمها الله تعالى اي اتى بها ذوات حكم ودالة على الحكمة
اي الخلق قال تعالى يس والقران الحكيم اي ذي الحكمة او لانه دليل ناطق بالحكمة كالحي فما
الفاسبية يبقين من شبه جمع شبهة لذي شقاق متعلق بيبقين او بشبه
اي لصاحب مخالفة للحق وما يبغين اي يطلبن من حكم بفتحتين اي حاكم يحكم على المخالف
لظهور براهينها عليه وما في الموضعين نافيه ومن كذلك زايده ما حوربت اي عورضت
قط بان ادعى الاتيان بمثلها الا عاد اي رجع من حرب بفتح المهملتين اي شدة
وحقيقته سلب المال ويلزم المسلوب منه الشدة اعدى الاعادي اي اشدهم عداوه
عن محاربتها اليها ملقي السلم بفتحتين اي الاستسلام والانقياد اي رجع مسلما
منقادا لعجزه عن معارضتها وعدم ايمانه بالجاري بها عناد والاعادي جمع اعدا
جمع عدو قال تعالى والقوا اليكم السلم ومن للابتدا واعدى فاعل عاد واليها متعلق
به وملقي خبره لانه من اخوات كان ردت بلاغتها اي صرفت فصاحتها دعوى معارضها
الاتيان بمثلها رد الغيور اي كرد كثير الغيره يد الجاني عن الحرم بضم الحا وفتح الرا

جمع حرمه اي عن حرم الغيور كامراته واخته وذكر اسند الرد لها اي لتلك الايات
معان كموج البحر في مدد اي زيادة وذلك لا غاية له وفوقه جوهره في الحسن والقيم للانتفاع
بها اكمل الانتفاع وفوق معطوف على كموج ونصبه لازم على الظرفيه وان كانت مجازية
هنا كما في قوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم واذا كانت معاني الايات كموج البحر في مدد
فما تعد ولا تحصى اي تحفظ عجايبها جمع عجيبه وهي الشي العديم النضير والاضافة للبيان
اي العجايب التي هي معاني الايات ولا تسام اي توصف على الاكثار لها الذي لا غاية له
بالسام لها بفتح الهمزة اي بالملالة لحسن تلك المعاني والبا للالصاق قرت بها عين
قاريها بابدال همزته يا ساكنه للوزن اي سرت بها واطمانت مما يسوها يقال
قرت عينه اي سرت بدمعة الفرح ولم تسخن بدمعة الحزن فقلت له اي لقاريها
والله لقد ظفرت اي فزت بحبل الله اي مما يوصلك الى دار كرامته فاعتصم اي استمسك به
بان تعمل بمقتضاه ان تتلها اي الايات خيفة اي خوفا او خايفا من حر نار لظى اي جهنم
اطفات عنك بالايات حر لظى بحيث لا يصل اليك من اجل وردها اي مورد الايات
الشبم بفتح المعجمه وكسر الموحده اي البارد شبهها بالما في ذلك لانها سبب حياة الارواح
وهو سبب حياة الاشباح وجعل موردها وهو الغمر كافيا في الاطفا كانها اي الايات
الحوض اي ماوه تبيض الوجوه به حال من الحوض من العصاة صفة للوجوه او بيان ان اريد
بها الذوات وقد جاوه من النار حال من العصاة كالحمم بضم المهمله وفتح الميم جمع حممة
بمعنى فحمة وهو حال من فاعل جا وجه الشبه ان ايات القران لما كانت تشفع
في تاليها وقد جا مسود الوجه من المعاصي فتبيض وجهه بشفاعتها فيه شبه
ما الحوض الذي تبيض الوجوه من العصاة به ففي خبر الصحيحين فيخرجون منها
فيلقون في نهر الحياة وفي رواية فيصب عليهم ماء الحياه اي فيذهب السواد عنهم
ويظهر البياض وكالصراط معطوف على جملة التشبيه عطف صفة على صفة اي ايات

حق كالصراط اي الطريق في الوصول به الى المقصود وكالميزان معدلة اي عدلا اي
استقامة وهو تمييز من الذي قبله فالقسط اي العدل من غيرها اي الايات في الناس
لم يقم ومن و في متعلقان بيقم لا يقابل بقوم من غيرها فيهم كالسنة والاجماع لانا نقول
غيرها راجع اليها بتوسط او دونه قال تعا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا ومستند الاجماع ونحوه الكتاب والسنة ولو بوسط لا تعجبن ببنائه على الفتح
لاتصال نون التوكيد به لحسود راح اي ذهب والحالة ينكرها اي الايات تجاهلاً
بنصبه مفعولا له او حالا من فاعل ينكرها اي متجاهلا وهو اي والحالة ان الحسود عينُ
الحاذق بدال معجمة اي الماهر الفهم اي الشديد الفهم بما اشتملت عليه من انواع
الاعجاز الدال على صدق النبي الجاي بها عن الله تعالى فانكارها الكذب له عناد دعى
اليه الحسد له على نعمة الرساله بلا عجب في انكارها للحسد فان الموجود قد ينكر لامر
كما في قوله قد تنكر العين ضوء الشمس اي تنفي وجوده من اجل رمد بها تظنه غير مانع من الروية
وينكر الفم طعم الما من اجل سقم اي مرض به يظنه غير مانع من الاستطعام ولا محل
للجملتين لانهما تعليلان فهما مستانفتان يا خير من يمم العافون اي قصد الطالبون للمعروف
ساحته اي حريم داره الواسع سعيا حال بمعنى ساعين اي مسرعين في المشي و
راكبين فوق متون اي ظهور الاينق جمع ناقة واصله انوق قدمت الواو ثم قلبت يا
تخفيفا الرسم بضم الراو السين جمع رسوم وهي الناقة التي تؤثر في الارض من شدة الوطي
ويا من هو الاية الكبرى اي التي هي اكبر الايات لمعتبر يتامل ويتفكر ويا من هو النعمة العظمى اي
التي هي اعظم النعم لمغتنم لها اي لمتخذها غنيمة والاية العلامه الصادقه والدليل يعتبر
بها من يريد ان يعرف الحق من الباطل والنعمه بمعنى المنعم به وهو صلى الله عليه وسلم اكبر
الايات واعظم النعم لانه دال على الحق مغتنم في جميع ما اتى به قال تعا له وانك لتهدي
الى صراط مستقيم اي تدل على دين الاسلام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

اي ذا رحمة لهم واللام في لمعتبر ولمغتنم متعلقة بما قبلها سريت اي سرت من حرم ليلا
اي فيه الى حرم قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ومن اسرى به الله فقد سرى وكل من المسجدين يسمى حرما وذكر الليل مع السرى في النظم
كالاسرى في الاية الذين لا يكونان الا بالليل للاعلام بانهما في جزء من الليل بقرينة تنكيره
لانه للتقليل اي سريت في بعضه كما سرى البدر ما مصدرية اي كسرى القمر ليلة كماله في داج
كاين من الظلم اي في ليل مظلم يقال دجا الليل اي اظلم فهو داج ووجه الشبه سرعة
السير وكمال الانارة وبت ترقى اي تصعد ليلة الاسرى منازل العلو باختراق السموات
السبع كما سياتي الى ان نلت منزلة اي مرتبة من للبيان قاب اي قدر قوسين طولا
في القرب من الله تعالى كما قال تعا دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى اي انه
في القرب منه كقرب الواحد من اخر بقدر قوسين او اقل لا قرب مكان لانه تعالى منزه عنه
تشريف وتقريب منزله لم تدرك تلك المنزله ولم تُرَم اي لم يصلها احد غيرك ولم يطلبها
وقدمتك جميع الانبيا عليهم بها اي بسبب تلك المنزله وقدمتك ايضا جميع الرسل بها
باسكان السين تقديم بالنصب مصدر مشبه به اي كتقديم مخدوم على خدم في المنزله
وعطف الرسل على الانبيا من عطف الخاص على العام وانت اي والحال انك تخترق
السموات السبع الطباق اخذا من قوله سبع سموات طباقا اي بعضها فوق بعض
مارا بهم ففي خبر الاسرى في مسلم انه مر في السما الدنيا بادم وفي الثانيه بعيسى ويحيى
وفي الثالثه بيوسف وفي الرابعة بادريس وفي الخامسه بهرون وفي السادسه
بموسى وفي السابعه بابراهيم صلى الله عليه وسلم فقول الناظم جميع الانبيا والرسل
اي الذين لقيهم قال بعضهم ويحتمل ان لا يقيد ويبذلك بان يكونوا قد اطلعوا على منزلته
هذه بالوحي في حياتهم قال تعا واذ اخذ الله ميثاق النبيين الايه او كان ذلك في ليلة
الاسرى بارواحهم خاصة او بها مع اجسامهم كما يدل له ما جا في خبر الاسرا

من ان جماعة الانبيا اثنوا على الله في تلك الليله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرهم في ذلك فاثنى على مولاه سبحانه بما الهمه فقال الخليل عند ذلك بهذا فضلكم محمد
وموكب بكسر الكاف اي جمع عظيم بهيبة عظيمة اذ كان معه جبريل وما اعظمهما
واعظم هيبتهما كنت فيه صاحب العلم اي المشار اليه والعلم الرمح في راسه ومن شانه
ان يشار اليه وقد كان جبريل يستفتح في كل سما فيقال له ومن معك فيقول محمد وفي
موكب حال من فاعل تخترق او خبر ثان لانت وجمله كنت صفة لموكب حتى اذا لم تدع
شاوا اي تترك غاية لمستبق اي ساع ليستبق من الدنو اي القرب ولا مرقى اي موضع رقي
اي درجه لمستنم اي طالب رفعه من استنم اي علي وحتى غاية لاختراقه واذا ظرفيه
مجازية وكل من لمستبق ولمستنم متعلق عا قبله او بتدع وكذا من الدنو ومن على الاول
للبيان وعلى الثاني للابتدا ولا مرقا عطف على شاوا بزيادة لا لتاكيد النفي اي وانت تخترق
السبع الطباق الى مقام القرب لم تترك منه ما ذكر بل تجاوزت ذلك الى اعلى مقامات
القرب وهو المعبر عنه فيما مر بقاب قوسين خفضت جواب اذا حططت كل مقام لغيرك
من الانبيا بالاضافة الى مقامك اذ نوديت بالرفع الى مقام قاب قوسين الذي لم يصله غيرك
مثل المفرد العلم اي المشار اليه فيما افرد به من بين افراد صنعة بالاضافة متعلق
بخفضت والبا للمصاحبه واذ حرف تعليل وبالرفع متعلق بنوديت والبا سببيه
او حال من التا والبا للمصاحبة ومثل حال من تا نوديت كيما تفوز بالنصب بان مقدرة
وكي حرف جر بمعنى لام التعليل وما مصدرية او زايدة ومجموع ذلك علة غايبه لسريت
وبت الى اخره اي فعلت ذلك منتهيا الى منزله قاب قوسين لتفوز بوصل من الله
اي مستتر عن العيون وسر اي مكتتم عن الخلق بجر اي في الموضعين صفه لما قبلها دال
على معنى الكمال اي بوصل كامل في الاستتار وبسر كامل في الاكتتام وهذا السر ماخوذ
مما روي ان عايشة قالت يا رسول الله ما الذي اوحى اليك ربك اذ قال فاوحى الى عبده ما اوحى

قال يا عايشة اتريدين ان تعلمي ما لا يعلمه جبريل ولا ميكاييل ولا نبي مرسل
ولا ملك مقرب فقالت اسالك بابي بكر الا ما علمتني فقال اني لما كنت قاب قوسين
قلت اللهم انك عذبت الامم بعضهم بالحجاره وبعضهم بالمسخ وبعضهم بالخسف
فما انت فاعل بامتي قال انزل عليهم الرحمه من عنان السما وابدل سيياتهم حسنات
ومن دعاني منهم لبيته ومن سالني اعطيته ومن توكل علي كفيته وفي الدنيا استر
على العصاه واشفعك فيهم فحزت بحا مهملة وزاي اي جمعت كل فخار اي ما يفتخر
من الفضايل غير مشترك فيه وجزت بجيم وزاي اي عبرت كل مقام غير مزدحم فيه
بفتح الحا وغير في الموضعين منصوب او مجرور صفة لكل او لما اضيف اليه كل وجل
اي عظم مقدار ما وليت بالبنا للمفعول من رتب اي مناصب شريفة فلا يحاط به
وعز ادراك ما اوليت بالبنا للمفعول اي اعطيت من نعم جمع نعمه بمعنى تنعم به اي امتنع
واستقصى ادراكه بكماله وجمله جل مستانفه او معطوفه على ما قبلها وكذا جملة
عز بشرى من البشاره وهي الخبر السار وبشرى خبر مبتدا محذوف اي هذه المناقب
بشرى او مبتدا وان كان نكرة لكونها في معنى نكره موصوفه لنا صفه على الاول
وخبر على الثاني معشر الاسلام اي جميع المسلمين بالنصب على الاختصاص او الندا
وبين البشرى او المنادي له ان لنا من العناية بنا في الازل ركنا عظيما
غير منهدم اي شريعة باقية غير منسوخة والركن ما يعتمد عليه والانهدام
التغير لما دعى الله اي سمى داعينا اي النبي مفعول اول لداعي لكنه سكن اليا على قلة
وقيل داعينا بدل من فاعل دعى فهو الله لطاعته متعلق بداعينا او بدعا باكرم الرسل
مفعول ثاني لدعى وجواب لما كنا اكرم الامم عند الله تعالى لان شرف الامه بشرف نبيها
قال تعالى كنتم خير امة اي انتم خيرها راعت برا وعين مهملة اي افزعت قلوب
العدا بكسر العين وضمها والقصر جمع عدو اي الكفار انبا بعثته اي اخبار

رسالته لغفلتهم عنها حاله كونها كنباة اي زأرة للاسد اجفلت بجيم اي افزعت
غفلا بضم الغين المعجمه جمع غافل كبازل وبزل من الغنم فاسرعت في الهرب منها
ولو لم تكن غافلة عنها لما اجفلت منها كذلك الكفار لو كانوا ملتفتين الى بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم ليومنوا به لما فزعوا منها وفي خبر الصحيحين نصرت بالرعب
مسيرة شهر وروى الطبراني نصرت بالرعب والمراد به ما في رواية ونصرت بالرعب
شهرا امامي وشهرا خلفي ويقاس بهما اليمين والشمال فيكون المراد بالخبر الاول شهر
من اي جهة كان بها العدو من الجهات الاربع وجمله راعت مستانفة وقوله اجفلت
صفه بناه وغفلا مفعوله اجفلت ومن الغنم صفة له ومن للبيان وقيل للتبعيض
ما زال يلقاهم بالضم والاشباع في كل معترك بفتح الراي مكان الاعتراك اي ازدحام
في الحرب حتى غاية للقايه اياهم حكوا اي شابهوا بالقنا بالقصر جمع قناه وهي الرمح اي
بسبب طعنهم بها لحما كاينا على وضم بمعجمة هو ما يضع القصاب اللحم عليه معد لمن
ياخذه اي انه صلى الله عليه وسلم جاهد الكفار حتى تركهم قتلى معدين لاكل السباع
والطيور لحومهم وحكوا اصله حكيوا قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
لالتقاء الساكنين ودوا الفرار منه صلى الله عليه وسلم اي تمنوه فكادوا يغبطون بالبنا للفاعل
به اشلا بفتح اوله ومنع صرفه للوزن جمع شلو بكسر الشين وهو العضو شالت
اي الاشلا اي ارتفعت مع العقبا بكسر العين والرخم جمع عقاب ورخمة نوعان من الطير
يقعان على الميتات ياكلان منها ويحلان منها الفراخهما وجمله ودوا مستانفه والغبطة
تمن اي يحصل له مثل ما حصل لغيره من غير ان يريد زوالها عنه اي قاربوا ان يتمنوا ان
يحصل لهم مثل ما حصل لاعضاء ارتفعت بها الطيور ليتخلصوا من جهاد النبي صلى الله
عليه وسلم ولا يومنوا به تمضي اي تذهب عليهم الليالي بايامها ولا يدرون اي يعلمون
عدتها من شده همومهم لجهاد النبي لهم ما لم تكن اي مده عدم كون الليالي بايامها

من ليالي

من ليالي الاشهر الحرم ذي القعده وذي الحجه والمحرم ورجب فانهم يدرونها وعدتها بامساك
النبي صلى الله عليه وسلم عن القتال فيها جملة تمضي الليالي مستانفه كانما الدين وهو
الاسلام وما زاينة اي كان الاسلام ضيف حل اي نزل ساحتهم اي العدا بكل قرم بفتح القاف
واسكان الراء سيد من الصحابة والبا للمصاحبة او للتعدية الى لحم العدا اي الكفار وفيه
اقامه الظاهر مقام المضمر قرم بكسر الراء اي شديد الشهوه بان تصيرهم الصحابة
قتلى لحوما معدة لاكل الجوارح والى غاية لقرم بكسر الرا وهو صفة لقرم باسكانها يجر
ذلك السيد اي يقود بحر خميس اي جيشا كالبحر في تموجه واهلاكه للكفار فوق
خيل سابحة اي جارية ترمي ذلك الجيش بموج صابر من الابطال جمع بطل اي شجاع
ملتطم بعضه ببعض بهيجانه والمراد به الافعال الواصله للكفار بالات
القتال من طعن وقتل وغيرهما واضافة بحر الى خميس لانه خمسه اجزا مقدمه وقلب
وميمنة وميسره وساقه والبا بموج للمصاحبه من كل منتدب بفتح المهمله وهو بدل
من قوله الابطال او صفه بعد صفة لموج اي مدعو لله محتسب ذلك بكسر السين
اي طالب بعمله من الله الاجر والثواب يسطو ذلك المنتدب اي يصول بمستاصل
بكسر الصاد للكفر اي لاهله مصطلم لهم من الات القتال من سيف وغيره يقال استاصله
قلعه من اصله واصطلمه اهلكه وفي الصحاح والقاموس الاصطلام الاستيصال
والبا بمستاصل للاستعانه حتى متعلقه بيسطو غدت بغين معجمة اي صارت ملة
الاسلام من اضافة الاعم الى الاخص وهي اي الملة قايمة بهم اي بالصحابة الابطال
والبا للسببية او للمصاحبة وجمله وهي بهم اعتراض من بعد غربتها متعلق بقوله موصولة
الرحم بالنصب خبر غدت ومن لابتدا الغاية والغربه ماخوذه من خبر مسلم بدا
الاسلام غريبا اي ظهر بين اقوام لا يفقهون به فهو مقطوع الرحم ثم قام به الصحابه
رضي الله عنهم فوصلوا رحمه مكفولة خبر ثان لغدت او حال من فاعلة اي محفوظه

ابدامنهم

اي من الكفار بخير اب وخير بعل اي زوج وهو النبي صلى الله عليه وسلم فلم تتيتم
اي الملة من جهة الاب ولم تتئم من جهة البعل والنبي صلى الله عليه وسلم اشفق
على امته من الاب على اولاده واقوم بمصالحهم من البعل على زوجاته وبالخير للالصاق
وتيتم بفتح الفوقيه مضارع يتم بكسرها يقال يتم الولد ييتم اذا مات ابوه وهو صغير
وتئم مضارع امت يقال امت المراه تئيم كباعت تبيع اذا خلت من زوجها ومنه وانكحوا
الايامى منكم وجملتا فلم تتيتم ولم تئيم معطوفتان على جملة وهي بهم هم اي الصحابة الجبال
اي كالجبال في الصلابة والصبر في الحرب والجمله جواب ما يقال من هولا الذين صارت
بهم الملة الى هذه الحالة فيقال هم الجبال فسل عنهم مصادمهم في الحرب ماذا بدل اشتمال من ضمير
عنهم وهو استفهام فهو مفرد وما استفهاميه وذا موصول فهو جملة راى منهم
بالضم والاشباع من الشده في كل مصطدم اي مكان اصطدام في الحرب فانه اعنى مصادمهم
تخبرك به ولا يسعه كتمه والمصادمة اصطكاك الصفين ومن وفي متعلقان
براي ومن لابتدا الغايه وسل حنينا هو واد بين مكه والطايف وسل بدرا هو موضع
ما بين مكه والمدينه وسل احدا هو جبل بقرب المدينة اي اسال هذه الامكنه فصول
حتف بصاد وحا مهملتين وفوقيه اي انواع هلاك والمضاف بدل من حنين
وبدرا واحدا ومبتدا خبره محذوف اي فهي الامكنه الثلاثه انواع هلاك لهم اي
للكفار ادهى من الوخم اي اشد اصابة من الوبا انصبت عليهم من قتل الصحابة ولهم
وادهى صفتان لحتف المصدري بضم الميم وجمع سلامه لمصدر اسم فاعل من اصدر يقال
صدر عن الما اي رجع واصدره غيره اي رجعه وهو منصوب باضمار امدح اي الصحابة
البيض السيوف المصقوله وهي مجرور باضافة المصدري اليه ويجوز نصبه كما قري
به في قوله والمقيمي الصلاة وحذفت النون عليه تخفيفا وعلى الاول للاضافه حمرا
من الدما بعدما وردن اي البيض من العدا اي الكفار متعلق بوردة او حال من قوله

كل مسود

كل مسود كاين من اللمم جمع لمه وهو الشعر المجاور شحمة الاذن ومن فيه زايده اذ المعنى
على الاضافة وحمرا حال من البيض وما مصدريه ومن الاولى لابتدا الغاية وكل مفعول
وردت والكاتبين عطف على المصدري اي الطاعنين بسمر الخط وهي الرماح جمع اسمر
والخط شجرها وقيل موضع باليمامه تجلب اليه الرماح من الهند وعليه الجوهري
ما تركت اقلامهم اي اسنة رماحهم حرف جسم من الكفار اي طرفه غير منعجم اي بلا طعن
بل طعنته يقال اعجمت الكتاب اذا نقطته ومعناه ازلت عجمته والعجم النقط والبا
بسم للاستعانه وما نافيه وغير صفه لحرف او حال منه وجملة ما تركت حال من سمر
شاكي السلاح اي تاميه وقيل حاويه من الشكوه اي الحده وتركيبه كتركيب المصدري
البيض فياتي فيه ما مر ثم لهم سيما اي علامة تميزهم عن غيرهم والورد يمتاز بالسيما
من السلم وهو شجر يشبه شجر الورد ويمتاز الورد عنه اي عن زهره بحسن الخلقة
وبها المنظر وطيب الرايحة واصل شاكي على القول بانه من الشوكه شاكك بهمزه مقلوبه
عن واو فتقلب مكان لامه وبالعكس ثم قلبت بالنظر فيها بعد كسره فسكنت لثقل الحركة
عليها فالتقى ساكنان اليا والتنوين فحذفت لالتقا الساكنين كما في قاض ولهم خبر
سيما والجمله خبر شاكي والبا للسببيه ومن للفصل نحو ليميز الله الخبيث من الطيب تهدي
بضم التا اليك رياح النصر اي التاييد نشرهم بالضم والاشباع اي خبرهم العجيب الشان
واصل النشر الرايحة الطيبة واضافة الرياح من اضافة الاعم الى الاخص وياوها منقلبه
عن واو لكسره ما قبلها كما في مفردها وهو الريح وجملة تهدي مستانفه وعطف عليها
فتحسب انت اي تظن الزهر في الاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو غلافه كل كمي
اي شجاع منهم في سلاحه من كمي جسده بالسلاح ستره به وهذا مفعول اول لتحسب
وما قبله الثاني وفي الاكمام حال من الزهر والزهر في اكمامها احسن منظرا
واطيب رايحة منه خارج الكمام واصل كمي بتشديد اليا بوزن فعل حذفت اليا الساكنه

وسكنت المتحركه للوقف كأنهم حالة كونهم في ظهور الخيل نبت ربا جمع ربوه مثلث الرا
وهي ما ارتفع من الارض ونبتها اثبت في الارض من نبت غيرها لطول عروقه حتى يصل
الى الما بخلاف نبت غيرها فهم في ظهور الخيل اثبت من غيرهم بكثير من اجل شدة الحزم بكسر الشين
وفتح الحا وسكون الزاي اي قوة الثبات لا من شدة الحزم بفتح الشين وضم الحا والزاي جمع
حزام وهو ما يشد به السرج او غيره على ظهر الدابة طارت قلوب العدا جملة مستانفة اي
اضطربت من باسهم اي من اجل شدتهم في الحرب فرقا بفتح القاف والرا فزعا وهو مفعول
له او تمييز من نسبة الطيران الى القلوب فما تفرق بضم التا وفتح الفا وكسر الرا المشدده
اي القلوب بين البهم بفتح البا وسكون الها وهي السخال جمع بهمه والبهم بضم البا وفتح الها
وهم الشجعان جمع بهمه بسكون الها المعنى ان الفزع اشتد بالقلوب الى ان صارت
لا تميز بين المذكورتين وما نافيه وهي مع ما بعدها معطوف على طارت
ومن تكن برسول الله نصرته على اعرابه ان تلقه الاسد وهي من اعظم الاعدا في اجامها اي غاباتها
جمع اجمه وهي فيها اجرا منها في غيرها تجم بكسر الجيم مضارع وجم اي تسكت
ولا تتحرك خوفا منه والشرط الثاني وجوابه جواب الاول ونصرته اسم يكن وخبره
برسول الله ولن ترى من ولي غير منتصر به على عدوه ولا ترى من عدو له غير منقصم
بالقاف اي منكسر بل كل ولي به منتصر وكل عدو له منكسر ومن في الموضعين
زايده لتنصيص العموم وغير من ذلك بالجر صفه لما قبلها على لفظه وبالنصب صفه
له على محله او حالا منه وان كان نكره لوقوعه بعد النفي والبا فيه للسببية او للمصاحبة
له صلى الله عليه وسلم كما في حق الصحابة او لسببه كما في حق غيرهم احل اي انزل
امته في حرز ملته وهو ما يحفظهم باتباعهم لها عن نار الكفر كالليث اي الاسد
حال كونه حل مع الاشبال جمع شبل وهم اولاده في اجم بفتحتين جمع اجمة وهي الغابة
حفظا لها عمن يعرض لها والنبي كالاب لامته في شفقته عليهم وكالليث حال من فاعل

احل

احل كم جدلت بتشديد الدال اي قطعت كلمات الله وهي القران من جدل بكسر الدال اي
شديد الجدال فيه اي في النبي وكم خصم بتشديد الصاد البرهان اي الدليل القاطع
فيه من خصم بكسر الصاد اي شديد الخصام وكم في الموضعين خبرية بمعنى كثير
والمجرور بمن في الموضعين تمييز لها كفاك ايها الطالب لمعجزه بالعلم في الامي وهو من لم
يكتب ولا تعلم من معلم معجزة تمييز للنسبة في كفى ويتعلق بها او بكفى قوله في الجاهلية
وهو زمان لا علم فيه والتاديب بالجر عطف على العلم في اليتم بضم اليا لغة في سكونها
مصدر من يتم وتقدم ان اليتيم من مات ابوه وهو صغير والنبي صلى الله عليه وسلم
مات ابوه قبل ولادته وقيل بعدها وتربى في كفالة عمه ابي طالب مودبا وقد قال
صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني فاحسن تاديبي رواه ابن السمعاني وبالعلم فاعل كفى
بزيادة البا وبزيادتها في فاعل كفى كثير وفي الامي متعلق بالعلم او حال منه او صفة
له ويقال بمثل ذلك في اليتم مع التاديب مصدر من المبني للمفعول ليكون صفة للنبي
وترك معجزه بعد قوله اليتم للعلم بها مما قبل واي ادبها مجرد الامر الخارق للعاده
وان اعتبر وابها مع ذلك قربه بالتحدي اي دعوى الرساله مع عدم المعارضه
من المرسل اليهم خدمته اي النبي مدحته بمديح وهو هذا النظم وقد اخلصت فيه
النيه استقيل اي اطلب من الله ان يقيلني به اي بسببه ذنوب عمر مضى في الشعر
والخدم لابنا الدنيا بمدح وغيره وجملة استقيل حال من تا خدمته وذنوب مفعول
استقيل اذ تعليليه قلداني اي الشعر والخدم ما تخشى عواقبه وهو الاثام وعواقبه
انواع العذاب اي جعلاه كالقلاده في عنقي كانني بهما اي بسببهما هدي كاين من النعم
وهي الابل والبقر والغنم وما شان الهدي ان يقلد بتعليق شي في عنقه ليعلم انه هدي
فلا يتعرض له ثم ينحر وهما حال من هدي او من اسم كان والعامل التشبيه ومن للتبعيض
اطعت غي الصبا في الحالتين اي حالتي الشعر والخدم وما حصلت الا الاثام من جهتهما والندم

عليهما الذي هو توبة وجملة اطعت مفسرة لذنوب او مستانفه وجملة ما حصلت
معطوف على جملة اطعت فيا خسارة نفس فيه معنى التعجب اي ما اخسرها في تجارتها وهي ايضا
لم تشتر الدين بالدنيا اي لم تاخذه بدلها ولم تسم اي لم تتعرض لاخذه بل اخذت الدنيا
وتركت الدين الذي يحوابه في الاخره فهي خاسره في ذلك خسرانا بينا وكانه عنى نفسه
باتباعه الشعر والخدم وندا الخساره مجاز كما الوحت له اي هذا اوانك فاحضري
وفي تجارتها متعلق بخساره وجملة لم تشتر صفة لنفس والبا للعوض كما اشرت اليه
نحو اشتريت الفرس بالف ومن يبع اجلا منه اي من الدين بان يعطيه بدنيا بعاجله
قد تحصل له يبن اي يظهر له الغبن في بيع وفي سلم حيث اعطي موجلا بمعجل قد لا يحصل
له وفي نسخه بدل الشطر الاول ومن يبع آجلاً منه بعاجلةٍ اي ثوابا له في الاخره المحققه
الباقيه بشي ياخذه من الدنيا الذاهبة ان ات ذنبا بعد ما مر من توبيخي بالندم على الشعر
والخدم بان عدت اليهما فما عهدي وهو عهد الايمان بمنتقض من النبي بارتكاب الذنب
لا ينقض عهد الايمان ولا حبلي اي وصلي بالنبي بمنصرم اي منقطع بذلك ايضا وان
كان من شان الذنب قطع الموده وات اصله أأتى مضارع اتى اي جا فقلبت همزته
الثانيه الفا وجزم بان الشرطيه وعلامة جزمه حذف اليا والبا في الموضعين
زايده فان لي ذمة اي جوارا منه اي من النبي بتسميتي محمدا اي بسببها وارتكاب الذنب
لا يقطع التسمية وهو اوفى الخلق بالذمم فيقوم بحقها بان يشفع في اهلها ومن
للابتدا ان لم يكن اي النبي في معادي اي عودي في الاخرة للجزا اخذا بيدي بان يشفع في فضلا
منه والا يعني وان لم يكن في معادي كذلك فهو بمعنى الشرط الاول تاكيد له وجوابهما
قوله فقل خطاب لمن جرده من نفسه لي يا زلة القدم يكنى بها عن سوء الحال والو
قوع في شدة حاشاه اسم مضاف بمعنى التنزيه اي انزهه تنزيها عن ان يحرم بفتح اليا
اوضمها مع كسر الرا اي يمنع الراجي له مكارمه جمع مكرمه بمعنى شفاعته او عن

ان

ان يرجع الجار اي الداخل في جواره منه اي من النبي غير محترم بل يرجع محترما بشفاعته
فيه اي وانا راج له داخل في جواره والراجي مفعول يحرم وسكن ياوه على لغة ففاعل
يحرم النبي وان قري يحرم بالبنا للمفعول فالراجي مرفوع نايبا عن الفاعل وهو الله تعالى
ومنه متعلق بيرجع او بحرم ومن للابتدا وغير حال من الجار ومنذ الزمت افكاري جمع
فكر وهو فرتحة النفس في المعقولات مدايحه جمع مديح وهو كالمدح الثنا الحسن
وجدته اي النبي لخلاصي مما شاني من مرض وغيره خير ملتزم بكسر الزاي اي بان وفي
بخلاصي على احسن الوجوه ومنذ متعلق بوجدت وافكاري مفعول اول لالزمت
ومدايحه مفعوله الثاني ولن يفوت الغنى جملة مستانفه منه يدا تربت افتقرت لعموم الغنى
منه لجميع الايدي المفتقرة اي ومنها يدي ان الحيا اي المطر ينبت الازهار في الاكم
جمع اكمه وهي الربوة بعموم المطر لها مع انها بعلوها مظنة عدم النبات لعدم ثبات
الما عليها فكما لم يفتها مع ذلك النبات لم يفت الغنى من النبي يدا لا يظن غناها ومنه
صفة للغنى او حال منه ومن للابتدا الغاية وفي الاكم متعلق بينبت ولم ارد يعني
الايدي منه زهرة الدنيا اي مستلذاتها من المال وغيره التي اقتطفت ها اي اخذتها
وفي نسخه بدل اقتطفت اقتطعت يدا زهير الشاعر الجاهلي بما اثنى على هرم
بكسر الراء احد اجواد العرب وقد وصله بصلات كثيرة خارجة عن العادات وانما
اردت الغنى منه في الاخرة بالشفاعة في المذنبين وبما متعلق بقطفت والبا للسببيه
وما مصدريه او موصول اسمي يا اكرم الرسل باسكان السين لغة في ضمها وفي
نسخه يا اكرم الخلق اي عند الله وعند غيره ما لي من الوذ به بالذال المعجمة اي التجا اليه
سواك عند حلول الحادث العمم بالعين المهمله وكسر الميم الاولى اي الشامل للخلق وهو هول
يوم القيمة وسواك بدل من من ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم وهو الله تعالى
تحلى بحامهله اي اتصف باسم منتقم من المذنبين وانا منهم فتجود علي بالشفاعة

بالمفتقرة

وجواب اذا عند البصريين مقدر بعد مدخولها يدل عليه ما قبلها وعند
الكوفيين ما قبلها وفي نسخة بدل اذا اذ فتكون تعليلية وهي اولى فان من جودك
الذي جاد الله به عليك الدنيا وضرتها وهي الاخرة اي اخريهما ومن خير الدنيا هدايته
الناس ومن خير الاخرة شفاعته فيهم وان من علومك التي علمها الله لك علم اللوح والقلم
يقال ان الله اطلعه على ما كتب القلم في اللوح المحفوظ وعلى علوم الاولين والاخرين
وهذا من جاهه عند الله تعالى والجاه القدر والمنزلة من جاهه عند الله تعالى
وبما ورد في سواله الشفاعة خبر انس سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع
لي يوم القيمة قال انا فاعل رواه الترمذي وحسنه وبما قررته علم ان من علومك
معطوف على من جودك وان علم اللوح والقلم معطوف على الدنيا وضرتها ويجوز ان
يكون من علومك مستانفا فيكون خبرا وعلم اللوح مبتدا وكون من ليلا يلزم العطف
على معمولي عاملين مختلفين اذ لو قال وعلومك علم اللوح والقلم لزم عطف مخفوض
على مثله ومنصوب على مثله في عاملين مختلفين يا نفس بضم السين وبكسرها
والاصل يا نفسي لا تقنطي بضم نونه وكسرها على لغة فتحها في ماضيه وبفتحها
على لغة كسرها في ماضيه اي لا تياسي من عفو زلة اي ذنب عظمت اي كبرت
ان الكبائر في الغفران كاللمم وهو صغار الذنوب فيجوز العفو عنها قال تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا ومن المتعديه ان قدر عفو كما سلكته
وللتعليل ان لم يقدر وفي الغفران متعلق بكاللمم لعل رحمة ربي حين يقسمها
بين الخلايق تاتي على حسب اي قدر العصيان الكبرى والصغير في القسم جمع قسمه
بمعنى قسم ولعل حرف ترجي عموم الرحمة للكبائر والصغائر وفي خبر الصحيحين
انا عند ظن عبدي بي وحين وعلى وفي متعلقات بتاتي ويجوز تعلق في بحسب
يا رب فيه ما مر في يا نفس ارحمني واجعل رجاي للرحمة غير منعكس اي خائب
لديك

لديك اي عندك وهو متعلق باجعل او بمنعكس واجعل حسابي اي ما حسبته وقدرته
من العفو غير منخرم اي غير منقطع عندك بان يحصل المرجو والمحسوب من عفوك
من ذنوبي كبيرها وصغيرها والطف اي وارفق كما في نسخه بعبدك يريد نفسه
في الدارين اي الدنيا والاخره فيما قدر عليه فيهما من المولمات بتخفيفهما ان له صبرا
على ما يصيبه فيهما لكن متى تدعه الاهوال ينهزم صبره ولا يثبت فيهلك هو
وباللطف يندفع الهلاك ويبدل لمطلوبه الرفق خبر البخاري الله يحب الرفق
في الامر كله وائذن اي امح لسحب صلاة منك دايمة على النبي بمنهل بمطر شديد
ومنسجم اي مطر غير شديد والسحب باسكان الحا لغة في ضمها جمع سحاب وهو الغيم
ولام لسحب للتعدية ومنك دايمة صفتان لصلاة ويجوز جعل دايمة صفة لسحب
وبمنهل متعلق باذن فباوه للتعدية وقيل صفة لسحب فباوه للمصاحبة
ويتعلق باذن ايضا ما رنحت بنون وحا مهمله اي ميلت وما مصدريه ظرفيه
عذبات البان بذال معجمه اي اغصانه ريح صبا وهي التي تاتي من المشرق صوب
باب الكعبه فكانها تصبو اليها اي تميل واطرب العيس وهي من كرام الابل بيض
يخالطها شقره واصل عينه الضم كسرت لسكون اليا بعدها ومفرده اعيس
للذكر ويقال للانثى عيسا حادي العيس الركب وهم اصحاب الابل في السفر بالنغم
بفتح النون اي الصوت الحسن وحادي فاعل اطرب من حدا يحدو حدوًا وهو
سوق الابل والغنا لها فنطرب والطرب خفه تنشا عن سرور مقتضيه
للهمزة والحركة والحاصل انه شبه الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
التي يطلب عمومها في الاوقات بالسحب التي تعم الافاق وسال الله ان ياذن
لها ان تدوم على النبي بصلاة مدة الترنيح والاطراب فما ذكره من ان الصلاة
المذكوره سحبا وسال امطارها مده ما ذكر من تخيلات الشعرا

وحكي عنه انه قال حصل لي خلط فالج ابطل نصفي فانشات
هذه القصيده ونمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح بيده
المباركه علي فعوفيت من وقتي وخرجت اول النهار فلقيني بعض الفقرا
وسالني هذه القصيده ولم اكن اعلمت بها احدا وقال لي سمعتها البارحه
ينشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتمايل تمايل القضيب فاعطيتها
له فاشتهرت حتى صارت يتبرك بها قال وراي فلان في النوم وقد اشرف
على العمى قايلا يقول له اجعل البردة على عينيك تعفى فحصلها وجعلها على عينيه
وقريت عليه فعوفي لوقته وكان الناظم اشار بالعذبات الى عذبة النبي
صلى الله عليه وسلم اتمايلها بتمايله عند سماع المدح وبالبان الى ذاته
لطيب رايحتها كطيب رايحة ما يستخرج من البان وبالعيس الى امته لطربهم
عند سماعهم ما ذكر كطرب العيس المستلزم لسرعة سيرها عند سماع
صوت حاديها والله اعلم

تم الشرح بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه

وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا
الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

بخط الفقير الى الله علي بن محمد باسم الحضرمي غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين امين

يا قاري الخط والعين تنظره لا تنس كاتبه بالله واذكره
وهب له دعوة بالله خالصة لعلها من صروف الدهر تنجيه
وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا

تم الكتاب بعون الله ذي الجود رب البرية مجري الماء في العود
يا قارئ الخط قل بالله مجتهدا اغفر لكاتبه يا خير معبود